



أخبار الإرهاب والصراع الإسرائيلي-ال فلسطيني (20 آذار/مارس – 2 نيسان/أبريل 2013)



من اليمين: الضربة التي ألحقها الصاروخ الذي سقط في باحة منزل في مدينة "سدروت" (Sderot media center، 21 آذار/مارس 2012). من اليسار: أحد الصاروخين اللذين سقطا في مدينة "سدروت" (موقع NRG على شبكة الإنترنت، 21 آذار/مارس 2013. تصوير: أدي يسرائيل)

أهم مواضيع هذه النشرة

- لقد استُغلت زيارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية للتباحث في حادث إطلاق خمسة صواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية، حيث تم رصد سقوط اثنين منها على الأراضي الإسرائيلية وألحق أحد هذين الصاروخين أضراراً بمنزل في مدينة "سدروت". ردّاً على ذلك قامت إسرائيل بإغلاق معبر "كيرم شالوم" لمدة محدودة من الزمن وبتقليص مساحة الصيد لسكان القطاع. إن إطلاق هذه الصلابة النارية من الصواريخ تُعدُّ أول حادث من نوعه منذ انتهاء حملة "عامود السحاب" ("عامود عنان"). وقد أعلن مسؤوليته عن عملية الإطلاق تنظيم في القطاع يتعاطف أيديولوجياً مع الجهاد العالمي.
- تم في الضفة الغربية اعتقال عددٍ من الخلايا الإرهابية الفلسطينية التي قامت بتنفيذ العمليات الإرهابية ضد إسرائيليين. إحدى هذه الخلايا تنتمي لتنظيم/فتح وقام أفرادها بإلقاء الزجاجات الحارقة وبتنفيذ عمليات إطلاق نار. بالإضافة إلى ذلك، تم اعتقال زمرة من الشباب الفلسطينيين الذين كانوا قد اعترفوا في إفادتهم أنهم قاموا بعملية الرشق بالحجارة التي أسفرت عن وقوع حادث الطرق المروع بالقرب من مدينة "أريئيل" والتي أسفرت عن إصابة سبعة إسرائيليين (ومن ضمنهم طفلة تبلغ الثالثة من عمرها كانت قد أصيبت بجراح حرجة).
- إن "مجلس الشورى" التابع لحماس قام بتمديد ولاية خالد مشعل رئيساً لمكتبها السياسي لفترة إضافية. اجتمعت قيادة حركة حماس أثناء إقامتها في مصر مع رافت شحاتة، رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية، للتباحث معه، من بين أمور أخرى، في اتفاقية التهدئة وعلاقات حماس-مصر ودفع اتفاقية المصالحة الفلسطينية-الفلسطينية إلى الأمام.

الأوضاع في قطاع غزة

إطلاق صاروخي باتجاه إسرائيل

■ عند ساعات الصباح من يوم 21 آذار/مارس 2013 (اليوم الثاني لزيارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إلى المنطقة) تم إطلاق خمسة صواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية. وتم رصد سقوط صاروخين على الأراضي الإسرائيلية، حيث سقط أحدهما في باحة منزل في مدينة "سدروت" مما ألحق أضراراً بالمنزل. أما الصاروخ الثاني فقد سقط في منطقة مفتوحة. إن تنظيمياً يتعاطف أيديولوجياً مع الجهاد العالمي يُطلق على نفسه اسم "مجلس شورى المجاهدين" قد أعلن مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ. طبقاً لما جاء في إعلان تبني المسؤولية فقد جاءت عملية الإطلاق لتوضح لـ"كلب البيزنطيين" (كنية أطلقت على باراك أوباما) أن إسرائيل لن تتمتع بالأمن وأنه لا شيء سوف يُوقف "الجهاد" (موقع التنظيم على شبكة الإنترنت، 21 آذار/مارس 2013).

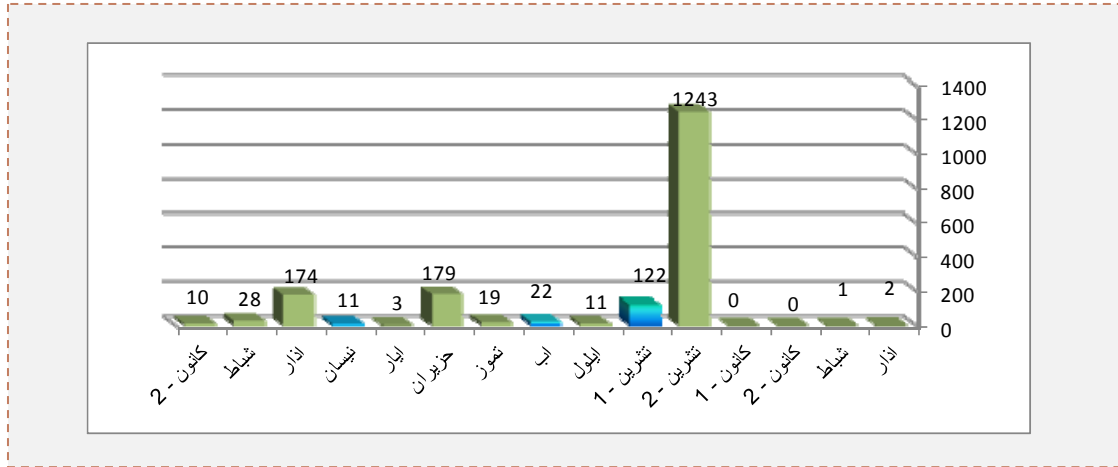
■ رداً على ذلك قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع الإسرائيلي إغلاق معبر "كيرم شالوم" لمدة محدودة من الزمن" أمام تحويل البضائع إلى قطاع غزة والحد من الحركة على معبر "إيرز" لأغراض إنسانية فقط وتقليص مساحة الصيد للسكان الفلسطينيين في القطاع من 6 إلى 3 أميال فقط (موقع المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 21 آذار/مارس 2013). بتاريخ 28 آذار/مارس 2013 تم فتح المعابر من جديد ولكنه قد تقرر، في هذه المرحلة، عدم القيام بتوسيع مساحة الصيد لسكان القطاع (موقع المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 28 آذار/مارس 2013).

■ تم الادعاء في حركة حماس بأنه ليس معروفاً لديهم عن إطلاق صواريخ وبأنه يدور الحديث عن "فبركة إسرائيلية". ومع هذا، فقد أفادت وسائل الإعلام الفلسطينية أن أجهزة الأمن لدى حكومة حماس قامت باعتقال عدد من النشطاء السلفيين في منطقة الزوايدة، وسط قطاع غزة (وكالة الأنباء الفرنسية، 22 آذار/مارس 2013). وقال نمر حماد، المستشار السياسي لأبو مازن (محمود عباس)، إن أبو مازن يستنكر العنف الذي يستهدف المدنيين مهما كان مصدره وبما في ذلك، إطلاق الصواريخ، كما أضاف حماد أن السلطة الفلسطينية مع تشيبت التهدة المتبادلة والشاملة في قطاع غزة (وكالة الأنباء "وفا" الفلسطينية، 21 آذار/مارس 2013).



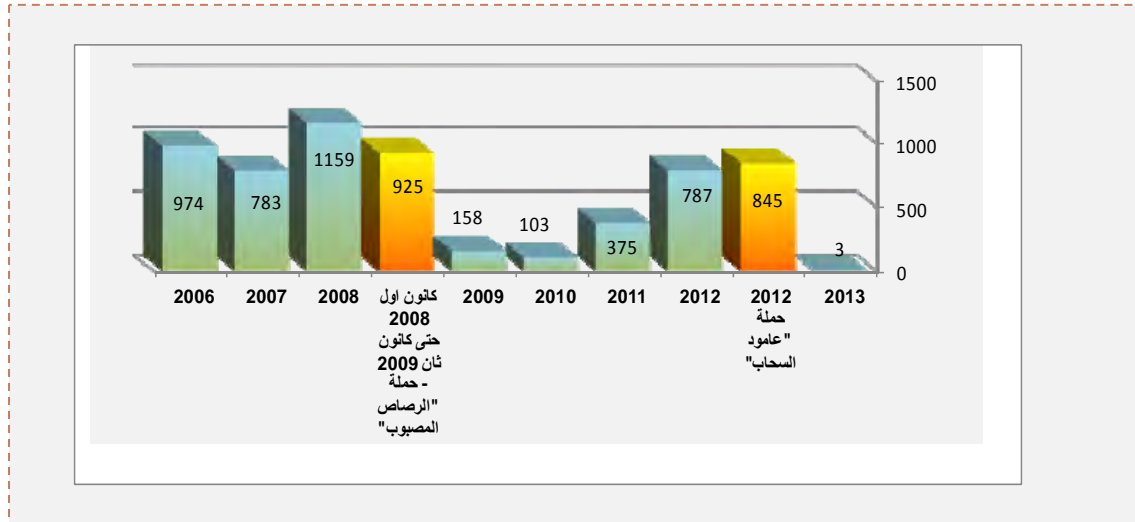
الخبراء الشرطيين في مجال تفكيك المتفجرات يقومون بتفحص الضربة التي ألحقها الصاروخ بالمنزل في مدينة "سدروت" ("Sderot media center"، 21 آذار/مارس 2012)

سقوط الصواريخ منذ مطلع عام 2012¹



يبلغ المجموع الكلي للصواريخ التي تم رصد سقوطها منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" 2301 صاروخاً.

سقوط الصواريخ على أراضي جنوب إسرائيل بالتوزيع السنوي²



تم منذ مطلع عام 2011 رصد سقوط 2200 صاروخاً. المجموع الكلي للصواريخ التي سقطت على إسرائيل منذ مطلع عام 2012 هو 1825. ومنذ مطلع عام 2013 تم رصد سقوط صاروخ واحد.

¹ صحيح لغاية 2 نيسان/أبريل 2013. لا تحتوي هذه المعطيات الإحصائية على إطلاق قذائف الهاون.

² إن هذه المعطيات الإحصائية لا تحتوي على إطلاق قذائف الهاون.

الضفة الغربية

اعتقال خلايا إرهابية في الضفة الغربية

■ في أعقاب عمليات الإحباط والعمليات الوقائية التي تقوم بها قوات الأمن الإسرائيلية تم اعتقال عدد من الخلايا الإرهابية الفلسطينية التي قامت بتنفيذ تشكيلة واسعة من العمليات الإرهابية التي استهدفت الإسرائيليين ابتداءً برشق الحجارة وانتهاءً بإطلاق النار وزرع العبوات الناسفة. فيما يلي عرضٌ لأهمها:

■ بتاريخ 24 آذار/مارس 2013 قامت قوات الأمن الإسرائيلية باعتقال القائمين بعملية رشق الحجارة بالقرب من مدينة "أريئيل" التي أسفرت عن وقوع حادث الطرق المروع الذي أصيب من جرائه سبعة إسرائيلييين ومن ضمنهم الطفلة البالغة الثالثة من عمرها والتي أصيبت بجراح حرجة. إن الضالعين في تنفيذ عملية الرشق بالحجارة هم خمسة شبان تتراوح أعمارهم ما بين 16 و-17 عاماً من قرية "حارس" في الضفة الغربية كانوا قد اعترفوا في إفادتهم بصلوعهم في عملية رشق الحجارة (موقع NRG على شبكة الإنترنت، 24 آذار/مارس 2013). بتاريخ 25 آذار/مارس 2013 تم القبض على خلية إرهابية قامت بإشعال الأطر المطاطية في منطقة "بيت إيل"، شمالي مدينة رام الله (موقع المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 25 آذار/مارس 2013).

■ بتاريخ 28 آذار/مارس 2013 قامت قوات الأمن الإسرائيلية في قرية "بيت فجر" (منطقة بيت لحم) باعتقال خلية إرهابية انتمى أفرادها إلى تنظيم تابع لحركة فتح. وقام أفراد الخلية، مما قاموا به، بتنفيذ عمليات إرهابية في منطقة "غوش عتسيون" ومن ضمنها: إلقاء الزجاجات الحارقة، إطلاق نار مع استخدام أسلحة من صنع محلي وأسلحة ذات مواصفات قياسية باتجاه بلدة "مغدال عوز" وباتجاه حافلة ركاب أثناء سفرها في تلك المنطقة وزرع عبوة ناسفة وهمية بالقرب من مدخل البلدة. وقاد اعتقال أفراد هذه الخلية الإرهابية إلى اعتقال مل يُقارب ثلاثين فلسطينياً إضافياً، كلهم من سكان قرية "بيت فجر" لصلوعهم في النشاط الإرهابي (موقع المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي على شبكة الإنترنت، 25 آذار/مارس 2013).

آخر التطورات في قطاع غزة

حركة حماس تُجري انتخابات

■ إن مجلس الشورى التابع لحركة حماس الذي التأم في القاهرة قد أعلن أنه قد تقرر تمديد ولاية خالد مشعل رئيساً لمكتب حماس السياسي لفترة إضافية. استناداً إلى ما جاء في البيان فهناك إجماع داخلي عام في صفوف القيادة الحمساوية بالنسبة لضرورة مواصلة خالد مشعل إشغال منصبه رئيساً للمكتب السياسي للحركة لفترة ولاية أخرى (موقع "فلسطين الآن" على شبكة الإنترنت، 31 آذار/مارس 2013).

■ أثناء إقامة قيادة حركة حماس في مصر اجتمع رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، ورئيس حكومة حماس، إسماعيل هنية، مع رافت شحاتة، رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية. وقد تم خلال الاجتماع

التباحث في سلسلة من المواضيع مثل دفع اتفاقية المصالحة الفلسطينية-الفالسطينية إلى الأمام واتفاقية التهدئة مع إسرائيل والعلاقات مع مصر (وكالة "صفا" للأخبار، 31 آذار/مارس 2013).



من اليمين إلى اليسار: قادة حركة حماس محمود الزهار وإسماعيل هنية وخالد مشعل يتفقدون مقر جهاز الاستخبارات العامة المصرية (موقع "فلسطين الآن" على شبكة الإنترنت، 1 نيسان/أبريل 2013)

مصر تُواصل عمليات الإحباط في شبه جزيرة سيناء

■ إن مصر تُواصل قيامها بعمليات الإحباط في شبه جزيرة سيناء، حيث أفادت بعض المصادر الأمنية المصرية بأن قوات الجيش المصري بالتعاون مع الشرطة المصرية وأجهزة الأمن قد تمكنت من إحباط 25 محاولة قام بها نشطاء حماس ونشطاء آخرون محسوبون على الجهاد العالمي وتنظيم القاعدة للتسلل من شمال شبه جزيرة سيناء إلى جنوبها. وقد عُثر في حوزة النشطاء الذين قامت قوات الأمن المصرية باعتقالهم على الوسائل القتالية وأجهزة اتصالات فضائية وخرائط ورسومات بيانية لمؤسسات حيوية في شبه جزيرة سيناء، كما عُثر أيضاً على معلومات حول تموضع الكمانن التي تقوم الشرطة المصرية وقوات الجيش المصري بنصبتها وما شابه (صحيفة "الرأي الكويتي"، 24 آذار/مارس 2013). بالإضافة إلى ذلك، فقد أُفيد بأن جهاز الاستخبارات العامة المصرية قام باعتقال عدد من نشطاء حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأنه على هذه الخلفية قد اشتدت التوترات ما بين مصر وقيادة الحركة (صحيفة "الشرق الأوسط"، 27 آذار/مارس 2013).

■ في مقابلة صحفية شاملة أجرتها معه الصحف المصرية قد تطرق محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إلى الاتهامات المصرية بضلوع حماس في تنفيذ العمليات الإرهابية ضد مصر، حيث نفى الزهار بضلوع حركة حماس قائلًا إن جميع وسائل الإعلام المصرية تُحاول العمل على "شيطنة حماس" لعلاقتها مع جماعة الإخوان المسلمين (صحيفة "الأهرام العربي"، 25 آذار/مارس 2013).

تراكم التوترات ما بين حماس والتنظيمات السلفية في القطاع

■ لقد اتهمت المجموعات السلفية في قطاع غزة مؤخراً الأجهزة الأمنية لدى حكومة حماس بملاحقة نشاطها واختطافهم (موقع "قدس نيوز" على شبكة الإنترنت، 19 آذار/مارس 2013). رداً على هذه الاتهامات قال

المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، إن السلفيين في القطاع أحراراً وإنه لا أحد منهم يقبع داخل في السجون (موقع "المونيتور" على شبكة الإنترنت، 19 آذار/مارس 2013).

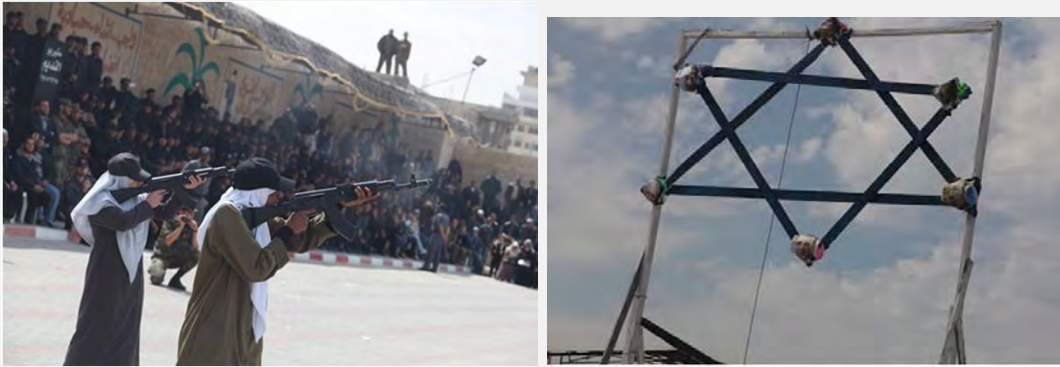
■ في لقاء عقدته مراسلة موقع "المونيتور" على شبكة الإنترنت، أسماء الغول، مع بعض القياديين السلفيين في قطاع غزة قيل لها إن معظم رجال الحركة السلفية قد غادروا القطاع إلى سوريا للمشاركة في القتال الدائر هناك إذ أن "باب الجهاد في قطاع غزة قد أغلق في وجههم وفي سوريا أفسح أمامهم الطريق لمحاربة العدو". كما قيل لها أيضاً إن هؤلاء الذين خرجوا من قطاع غزة قد انضموا خاصة إلى صفوف "جبهة النصرة" (المحسوبة على القاعدة).

حماس تُدير حملة لحذف اسمها من قائمة المنظمات الإرهابية

■ إن حماس تُدير مؤخراً حملة لحذف اسمها من قائمة المنظمات الإرهابية في أوروبا. في هذا الإطار، انتقد رئيس حكومة حماس، إسماعيل هنية، بحدّة إدراج اسم حماس في القائمة مصرحاً بأنه يدور الحديث عن طعن "مقاومة الشعب الفلسطيني" بالرغم من أن الـ"مقاومة" بحد ذاتها تُعتبر أمراً مشروعاً طبقاً للأحكام الدينية والقوانين الدولية. وفقاً لأقواله، هناك جهود تُبذل لتصحيح "الظلم التاريخي" عن طريق وفود أوروبية كانت قد قامت بزيارات إلى قطاع غزة. ومع هذا، فقد أضاف هنية منوهاً بشروط "الرباعية الدولية" أن الاعتراف بإسرائيل يُعتبر بالنسبة لحماس "خطأ أحمر" وأن حماس لن تتنازل عن أيٍّ من المناطق الفلسطينية (صحيفة "الأهرام العربي"، 25 آذار/مارس 2013).

اختتام دورة ضباط لحماس في غزة

■ حضر رئيس حكومة حماس، إسماعيل هنية، ووزير الداخلية لدى حكومة حماس، فتحي حامد، الحفل بمناسبة اختتام دورة ضباط للأجهزة الأمنية. وتمت في إطار الحفل استعراضات عسكرية قد تخللت إطلاق النار بالذخيرة الحية باتجاه صورة مزخرفة لنجمة داود وعليها صور لشخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى ومن ضمنها: رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع الإسرائيلي المنتهي ولايته وخلفه وأفيدور ليبيرمان.



استعراض لإطلاق النار في اختتام دورة ضباط للأجهزة الأمنية التابعة لحكومة حماس باتجاه صور مزخرفة لشخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى (وكالة "شهاب" للأنباء، 19 آذار/مارس 2013)

ردود الفعل والتعقيبات على زيارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما

■ لقد لاققت زيارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وسط صفوف حماس انتقاداً حاداً وشديداً للهجة. وفقاً لأقوال المنتقدين فقد عبرت الكلمات التي ألقاها أوباما عن محاباة وانحياز سافر من قبل الإدارة الأميركية إلى الجانب الإسرائيلي (الصفحة الرسمية لعضو المكتب السياسي لحماس، عزت الرشق، عبر موقع التواصل الاجتماعي - "فيس بوك"، 20 آذار/مارس 2013). فيما يلي عرض لردود فعل وتعقيبات إضافية:

● قال رئيس حكومة حماس، إسماعيل هنية، إن هذه الزيارة قد أعدت لتقوية إسرائيل إزاء التغييرات الاستراتيجية التي تشهدها المنطقة وإزاء الانتصار الذي حققته "المقاومة الفلسطينية والإسلامية". وذلك، بهدف تكريس احتلال الأراضي الفلسطينية ووجود المستوطنات. وفقاً لأقواله، فقد جاءت هذه الزيارة أيضاً للتسبب بتعثر المصالحة الفلسطينية-الفلسطينية ووضع العوائق والعقبات أمامها (قناة "الأقصى"، 22 آذار/مارس 2013).

● لقد تطرق عضو قيادة حماس، صلاح البرداويل، إلى الكلمة التي ألقاها الرئيس أوباما أثناء المؤتمر الصحفي المشترك الذي قام أبو مازن بعقده. وفقاً لأقوال البرداويل فإن "المقاومة" (أي الإرهاب) هي الطريق الوحيد للحصول على "الحقوق الفلسطينية" وبما في ذلك، تحرير الأرض وعودة اللاجئين وإطلاق سراح السجناء (صحيفة "الحياة الجديدة"، 22 آذار/مارس 2013).

■ لقد ردَّ حزب الله على زيارة أوباما بنشر بيان شجب واستنكار، قد جاء فيه أن زيارة أوباما تُشكل "ذروة في التعاون وفي التزام الولايات المتحدة الأميركية الدائم بدعم إسرائيل". كما قيل إنه ما يتضح من كلام أوباما هو أنه يُنكر "حقوق الشعب الفلسطيني" عندما يقوم بتبني المشروع الصهيوني ويُحاول فرض الإملاءات على العرب (صحيفة "العهد"، 22 آذار/مارس 2013).

السلطة الفلسطينية

أبو مازن يُغادر في زيارة إلى الأردن

■ لقد غادر أبو مازن بتاريخ 31 آذار/مارس في زيارة إلى الأردن بمرافقة وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، محمود الهباش. وعقد أبو مازن خلال زيارته هذه لقاءً مع العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، حيث وقَّع الاثنان في نهاية لقاءهما على اتفاقية "للدفاع عن القدس والأماكن المقدسة" تُقرُّ الدور المركزي الذي تؤديه الأردن في الحفاظ على الأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية في القدس (وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، 31 آذار/مارس 2013).



أبو مازن والعاقل الأردني، الملك عبد الله الثاني، يوقعان على إقرار المسؤولية الأردنية على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس (وكالة الأنباء "وفا" الفلسطينية، 31 آذار/مارس 2013)

العمليات الإرهابية في الخارج

إدانة ناشط حزب الله في القبرص

■ أدانت المحكمة القبرصية **حسام طالب يعقوب**، ناشط حزب الله، بخمس من أصل ثماني تهم وُجّهت إليه. ومن ضمن هذه التهم العضوية في منظمة إجرامية والتآمر بهدف الاعتداء على سياح إسرائيليين. واعترف حسام طالب يعقوب أمام القاضي بأنه عضو في منظمة حزب الله وأنه قد تلقى التدريبات على استخدام الأسلحة وقام بتنفيذ عدد من المهمات بأمر المنظمة. وقد رفض القاضي ادعائه، بموجبه، لم تكن لديه فكرة حول ما يقف وراء ما طلبت منه المنظمة - القيام بمراقبة الرحلات الجوية التي تصل إلى إسرائيل (صحيفة الـ"نيو يورك تايمس"، 21 آذار/مارس 2013).

■ إن **حسام طالب يعقوب** مواطناً لبنانياً قد تم اعتقاله بتاريخ 7 تموز/يوليو 2012 على أيدي السلطات القبرصية في مدينة ليماسول. طبقاً للائحة الاتهام قد وصل هذا الشاب إلى الجزيرة لجمع المعلومات حول السياح الإسرائيليين الذين يصلون في رحلات جوية إلى الجزيرة. وعُثر في حوزة الإرهابي على جوازي سفر لبناني وسويدي وعلى وثائق ومستندات وصور تدلّ على أنه كان يقوم بمراقبة حركات الإسرائيليين (وكالة الأنباء الفرنسية، وكالة "أسوشيت برس" AP ، 14 تموز/يوليو 2012). وقد تم جمع المعلومات الاستخباراتية في إطار الاستعدادات لتنفيذ عملية إرهابية ضد السياح الإسرائيليين الذين يصلون إلى الجزيرة³ (صحيفة "الجمهورية"، 21 آذار/مارس 2013).

³ للاطلاع على تفاصيل أوفى راجعوا نشرة المعلومات التي قام مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب بإصدارها بتاريخ 21 شباط/فبراير 2013: "تم في القبرص نشر إفادة ناشط حزب الله الذي طوّل بجمع المعلومات حول المواقع السياحية التي يُقيم فيها السياح الإسرائيليون والحافلات التي تُقلّ إسرائيليّين".

■ لقد رحبت إسرائيل بقرار المحكمة هذا ودعت إلى إدراج منظمة حزب الله في قائمة المنظمات الإرهابية للاتحاد الأوروبي وفرض العقوبات على المنظمة ونشطانها. استناداً إلى نصّ البيان فإن هذه الإجراءات بمثابة عمليات حاسمة ومصيرية في إطار مكافحة الإرهاب الذي يُمارسه حزب الله والعمل على منع تنفيذ المزيد من العمليات الإرهابية (موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية على شبكة الإنترنت، 24 آذار/مارس 2013).

أحداث توعية وجدانية

أحداث "يوم الأرض"

■ بتاريخ 30 آذار/مارس 2013 تم في الضفة الغربية وقطاع غزة ووسط العرب في إسرائيل إحياء الذكرى السنوية الـ37 لـ"يوم الأرض". اتسمت أحداث "يوم الأرض" هذا العام بهدوء نسبي وبعده ضئيل من المشاركين (عشرات عدّة في كل من النشاطات) الذين تواجدوا خاصة في مراكز الاحتكاك التقليدية. وفي الضفة الغربية قد تم تنظيم المظاهرات قبالة سجن "عوفير" وعلى حاجز قلندية.

■ تمهيداً لـ"يوم الأرض" أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بياناً رسمياً تم التأكيد فيه على أهمية "الاحتجاج الشعبي" الذي أعدّ ل طرح القضية الفلسطينية على بساط البحث والأجندة الدولية والإسرائيلية. وقد طوّل الفلسطينيون من خلال البيان بالتصرف من منطلق الإحساس "بالمسؤولية الوطنية من الدرجة الأولى" من أجل الدفاع عن المشروع الوطني الفلسطيني. وقد أشارت حركة فتح في بيان رسمي من قبلها أنها تدعم وتؤيد الـ"المقاومة الشعبية" في إطار أحداث وفعاليات "يوم الأرض" إلى أن يتم تحرير جميع الأراضي الفلسطينية وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم (وكالة الأنباء "وفا" الفلسطينية، 30 آذار/مارس 2013).

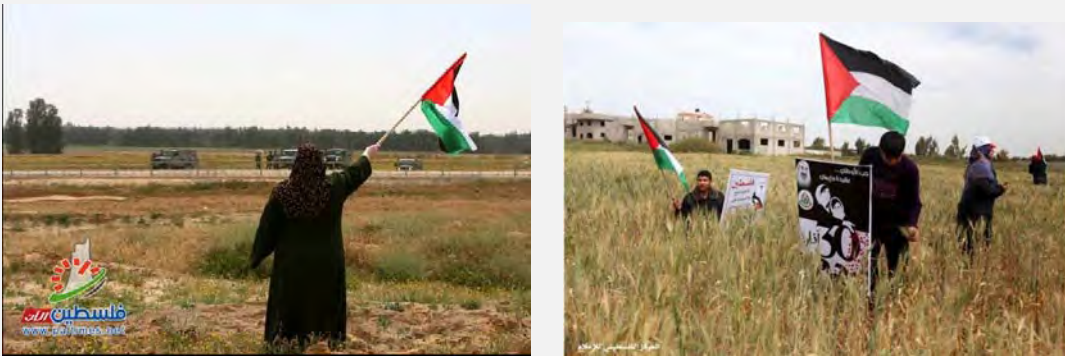
■ فيما يلي عرض مفصل لعدد من الأحداث:

- تم في مدينة رام الله حفل لغرس الأشجار على اسم الشهداء قامت بلدية البيرة بتنظيمه.
- لقد تظاهر في قلندية عشرات عدّة من الفلسطينيين والنشطاء اليساريين. استناداً إلى ما أفادت به وسائل الإعلام الفلسطينية فقد أصيب بعض المتظاهرين نتيجة استنشاقهم للغاز خلال المواجهات والمشاحنات التي اندلعت مع قوات الأمن الإسرائيلية ("راديو صوت فلسطين"، 3 آذار/مارس 2013).
- اندلعت في مدينة بيت لحم، بالقرب من "قبة راحيل" المواجهات والمهاترات بين المتظاهرين وقوات الأمن الإسرائيلية.
- في موقع "باب الشمس" الذي يقع في منطقة E1 شارك سلام فياض بتاريخ 30 آذار/مارس 2013 في حفل لغرس الأشجار (وكالة "معا" الإخبارية، 30 آذار/مارس 2013).



من اليمين: سلام فياض، رئيس وزراء السلطة الفلسطينية، يقوم بغرس شجرة زيتون في الموقع الفلسطيني "باب الشمس" بمناسبة إحياء الذكرى السنوية الـ 37 لـ"يوم الأرض" (وكالة الأنباء "وفا"، 30 آذار/مارس 2013). من اليسار: شبان فلسطينيون يقومون برشق الحجارة باتجاه سيارة "جيب" تابعة لحرس الحدود الإسرائيلي على معبر قلندية ("الحياة الجديدة"، 31 آذار/مارس 2013)

■ نشرت حركة حماس بياناً بمناسبة "يوم الأرض" أوضحت فيه أن "مقاومة الاحتلال الإسرائيلي" سوف تبقى الخيار الاستراتيجي الوحيد للشعب الفلسطيني وأن اعتماد أي خيار آخر ما عدا الـ"المقاومة" (أي، طريق الإرهاب) مصيره الفشل. وقد تم إحياء "يوم الأرض" في قطاع غزة من خلال تنظيم عدد من الفعاليات والنشاطات المحدودة الحجم. وتم شمال القطاع تنظيم مظاهرة قام بعدها المتظاهرون بغرس الأشجار. وقد استغل المتظاهرون هذا الحدث من أجل الاقتراب من السياج الأمني ومحاولة القيام بمواجهة قوات جيش الدفاع الإسرائيلي، شمال القطاع (موقع "فلسطين إينفو" على شبكة الإنترنت، 30 آذار/مارس 2013).



متظاهرون فلسطينيون في قطاع غزة يستغلون أحداث "يوم الأرض" من أجل الاقتراب من الحدود الإسرائيلية، شمال القطاع (موقع "فلسطين إينفو" على شبكة الإنترنت، 30 آذار/مارس 2013)

ردود الفعل والتعقيبات على تقديم إسرائيل اعتذارها لتركيا

■ في أعقاب الاعتذار الذي قدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لرئيس الوزراء التركي عقد **بولنت يلدريم**، رئيس منظمة IHH (التي قامت بتنظيم الإبحار الإغاثي لسفينة "المافي مرمرة" إلى قطاع غزة)، مؤتمراً صحفياً. وصرّح يلدريم أمام الصحفيين بأن الاعتذار الرسمي الذي قدمته إسرائيل عن أحداث الـ"مافي مرمرة" يُعتبر نجاحاً سياسياً ودبلوماسياً هاماً للغاية. وأضاف يلدريم أنهم يُطالبون برفع الحصار البحري من على قطاع غزة. وقد تطرق يلدريم إلى المحاكمة الجارية هذه الأيام في اسطنبول بحق شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى قائلاً إن الاعتذار لا يُلغي الإجراءات القضائية الدائرة بحق إسرائيل إذ أنه يدور الحديث عن محاكمة تنصب على ارتكاب جرائم دولية ولا يُمكن وقف المحاكمة أو إلغاء تهم ارتكاب الجرائم الدولية في أعقاب قرار سياسي. وفقاً لأقواله، حتى إذا قامت حكومة إسرائيل بدفع التعويضات لعائلات ضحايا الـ"مافي مرمرة" فلن يتم إلغاء الشكاوى ولذا فسوف تتواصل الإجراءات القضائية (موقع منظمة IHH على شبكة الإنترنت، 22 آذار/مارس 2013).



المؤتمر الصحفي الذي عقده بولنت يلدريم (موقع منظمة IHH على شبكة الإنترنت، 22 آذار/مارس 2013)

■ إن حركة حماس والسلطة الفلسطينية قد سارعتا في تقديم التحيات لرئيس الوزراء التركي:

● لقد ردّ رئيس المكتب السياسي لحماس، **خالد مشعل**، قائلاً إنهم يُحيون تركيا باسم حركة حماس والشعب الفلسطيني بمرته بمناسبة الانتصار والإنجاز الكبير، ألا وهما، وضع الشروط أمام إسرائيل (موقع المكتب الإعلامي لحركة حماس على شبكة الإنترنت، 22 آذار/مارس 2013). وفي مقابلة صحفية أخرى قال مشعل إن اعتذار إسرائيل يتناقض مع سلوكها العادي والمعهود وإنه لا شك في أن القيادة التركية قد فرضت الاعتذار على إسرائيل. وفقاً لأقواله، فلا بدّ لهم من الاستمرار في بذل الجهود لرفع الحصار من على قطاع غزة وكذلك، الحصار المفروض على الضفة الغربية أيضاً (موقع "قدس نيوز" على شبكة الإنترنت، 27 آذار/مارس 2013).

- أعرب أبو مازن عن تقديره وتثمينه للموقف التركي قائلاً إن القتلى الأتراك قد لقوا مصرعهم لأجل القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة (وكالة الأنباء "وفا" الفلسطينية، 22 آذار/مارس 2013).

موقع "أحفاد يونس"

- بتاريخ 20 آذار/مارس 2013 قام العشرات من الفلسطينيين والنشطاء الأجانب بتشييد موقع جديد يحمل الاسم "أحفاد يونس"⁴. إن الموقع الذي بلغ عدد خيامه 15 خيمة قد أقيم في العزارية، بمحاذاة "معالي أدوميم" (منطقة E1). وفقاً لأقوال المنظمين يُعتبر حي "أحفاد يونس" أحد أحياء "باب الشمس"، وهو الموقع الذي تم تشييده خلال شهر كانون الثاني/يناير 2013. ورفع النشطاء العلم الفلسطيني وقاموا بتعليق ملصقات مناوئة لأوباما وموقف أمريكا من إسرائيل المؤيد والداعم (وكالة "شهاب" للأخبار، 20 آذار/مارس 2013). وقد شاركت في هذا النشاط شخصيات قيادية من حركة فتح (وكالة "معا" الإخبارية، 20 آذار/مارس 2013).
- وفقاً لأقوال المنظمين فقد أعدَّ الموقع الذي تم تشييده في اليوم الذي قام فيه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بزيارته إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية بغرض الإعراب عن احتجاج النشطاء على السياسة الأميركية التي تتقبل العمليات التي تقوم بها إسرائيل وتمنح إسرائيل دعماً عسكرياً سنوياً (موقع ISM على شبكة الإنترنت، 21 آذار/مارس 2013). وخلال ليلة 23-24 آذار/مارس 2013 قامت قوات الأمن الإسرائيلية بإخلاء الموقع بدون وقوع أي حوادث شاذة وغير اعتيادية.



موقع "أحفاد يونس" (موقع ISM على شبكة الإنترنت، 21 آذار/مارس 2013)

⁴ إن يونس هو بطل قصة إلياس خوري "باب الشمس".



ملصقات وشعارات مناوئة للولايات المتحدة الامريكية داخل الموقع
(وكالة الأنباء "وفا" الفلسطينية، 20 آذار/مارس 2013)